

# الدرس 851 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - 00:00:00

عن عمر ابن عبد الله ابن الزبير عن عمرو بن سليمان الزرقى عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس - 00:00:23

كنا تحدثنا عن بعض ما يعن آآ في هذا الحديث في مجلس الماضي قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع هذا فعل معارض مقوون بلام الامر ليركع الفاء هذه جواب شرط - 00:00:38

والفعل المعارض المقوون بلام الامر هذه صيغة من صيغ الامر والامر كما تقدم لنا غير مرة اذا اطلق فانما ينصرف الى الى الوجوب ولكن جمهور العلماء اصحاب المذاهب الاربعة يرون ان هذا الامر - 00:01:05

ليس على الوجوب وان تحية المسجد ليست واجبة وان كان ظاهر هذا الحديث يفيد الوجوب انما الصارف عن الوجوب هو اجماعهم على ان الفرائض الخمس هي الواجبة قد اختلفوا في بعض من غيرها وقد تقدم ان اختلافهم في - 00:01:33

الوتر احسنت لكنهم اجمعوا على ان الخمسة هي الواجبة وقد رواه الشیخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل نجد الى النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس - 00:02:03

يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن - 00:02:20

قال صلى الله عليه وسلم لا الا ان تطوع الى اخر الحديث وفي اخره فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - 00:02:35

فدل هذا على ان الواجب هي هذه الصلوات الخمس لأن الرجل قال لها ازيد على هذا او لا انقص منه ورتب النبي صلى الله عليه وسلم الفلاح على قوله ذاك - 00:02:52

قد يعترض الظاهري داود الظاهري وبعض المتأخرین قلة من المتأخرین من اهل العلم ذهبوا الى وجوب تحية المسجد معتمدين على ظاهر هذا الحديث وعندما نقول لهم ان ما وجب هو الخمس فقط يعترضون علينا بصلوة الجنائزة - 00:03:04

هي واجبة ام ليست واجبة صلاة الجنائزه واجبة ومع ذلك هي غير داخلة في الخمس لكن نجيب بان وجوبها وجوب كفائي وليس وجوباً عينياً فاذا فعلها هذا لم تكن واجبة علي انا - 00:03:30

فيضعف هذا اعتراضهم علينا. ثم الجمهور ايضاً يستدلون بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن زيد ابن اسلمـة قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون - 00:03:50

قال ورأيت ابن عمر يفعل ذلك ولو كانت واجبة لا لا ما خرجوا من غير صلاة ثم يدل على هذا ايضاً ما تقدم لنا من حديث سليك الغطفاني دخل النبي لما دخل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:04:10

اقامه من قعوده وامرہ بالصلاۃ. ولما جاء ذاك يتخطى اذا جاء اخر يتخطى الرقاب امره النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس ولم يأمر

وبالصلاوة قال له اجلس فقد اذيت وآليت من غير ان يأمره بصلوة تحية المسجد فدل هذا كله على التوسيعة في تحية المسجد وانها

ليست على الحتم - 00:04:31

ثمان هذا الحكم اعني استحباب اه تحية المسجد يدل له النظر ايضا لماذا لو كان تحية المسجد واجبة لحرم على المحدث حدثا اصغر ان يدخل المسجد المحدث حدثا اصغر لو كانت تحية المسجد واجبة لكان حراما عليه الدخول الى المسجد. لماذا - 00:04:52

لأنه اذا دخل لن يستطيع الصلاة لأنه محدث حدثا اصغر وهي واجبة فيكون حراما عليه الدخول اصلا وليس احد من العلماء يقول ان المحدث حدثا اصغر يحرم عليه الدخول المسجد. فدل هذا على ان - 00:05:23

ایة المسجد ليست واجبة ولماذا ندب الى المسجد اولا تجد انما بنيت للصلاحة فكان فالمناسب ان يكون اول ما يفعل في المسجد هو ما بني له المسجد وهو الصلاة - 00:05:38

ثم ان المساجد ان هذه التحية المسجد من من اسرار تشريعها المميز بين بيوت الله وبيوت غيره فانت لا لا تحبب بيوت الناس بان تصلي فيها ركعتين ولكن تميز بيوت الله عن بيوت غيره بان تصلي فيها - 00:06:05

فهذا تميز بين فهذا من من مقاصد التشريع فإذا دخل الداخل المسجد وقد اقيمت الصلاة صلاة الفريضة هل يصلى تحية المسجد قولا واحدا لا يصلحها وهذا لا خلاف بين العلماء في هذا - 00:06:27

لا يصلى تحية المسجد لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المفروضة. وفي رواية فلا صلاة الا التي اقيمت فعلية ان يدخل مع المسلمين في الصلاة التي هم فيها - 00:06:51

وقد قلت لكم ان تحية المسجد شرعت بالتمييز بين بيوت الله وبيوت غيره وذلك يقتضي ان يبدأ فيها بصلوة ما ام؟ سواء اكانت فرضا او كانت نفلا دخل هذا فين دخل - 00:07:07

ثم جلس من غير ان يصلى تحية المسجد قال الشافعي قالوا بعض الشافعية من دخل ثم جلس قبل ان يصلى تحية المسجد لم يشرع له تداركها فاتته التحية ونقول قول بشهر - 00:07:33

بالسؤال المؤكدات ضحى تراویح مع التحية بمسجد ولم تفت بالجلسة ما معنى ذلك انا انه اذا جلس قبل ان يحيي المسجد بالركعتين ثم تذكر او اقامه احد من الناس ليصلى فان فانه يشرع له ان يصلى فتدارك ولا تفوت - 00:07:52

ومذهبنا ارجح لماذا قصة في خانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل قال دخل سوليك انغطافاني المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقاعد سليك قبل ان يصلى - 00:08:14

فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين؟ قال لا. قال قم فارکعهما الفاتحة فلم تفته وهذا حكم المساجد عامة ويختلف حكموه فيما يختص قال مالك رحمه الله في العتبية - 00:08:36

اه يبدأ اذا دخل المسجد الحرام فانه يبدأ بالطواف قبل صلاة الركع المسجد الحرام الطواف واستدل ابن رشد لقول مالك هذا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:09:01

في الحديث الطويل الذي رواه اه مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه يصف فيه حجة النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قال فاتى البيت فاستلم الركن ثم فرمى ثلاثا ثم مشى اربعنا ثم صلى ركعتين - 00:09:15

خلف المقام فبدأ بالطواف ابن الباقي الباقي يستدل لهذا بالنظر ايضا قال داخلا المسجد الحرام فانه يبدأ بالعبادة التي اختص بها المسجد الحرام. قبل ان يأتي بالعبادة التي يشرك المسجد الحرام فيها غيره من المساجد. وهو - 00:09:35

طواف قال ثم ان الطواف لابد بعده من ركعتين الركعتان اللتان خلف مقام ابراهيم فيجتمع له الامرمان وهذا التبدئة بالطواف قد استنبطها ابن عباس رضي الله عنهما من كتاب الله - 00:10:01

وهو ما رأه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابن عباس قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان نظهر بيتي للطائفين والعاكفين - 00:10:18

قال فبدأ بالطواف بالطائفين والعاكفين. وكذلك في سورة الحج للطائفين والقائمين والركع السجود. فبدأ بالطواف فيبدأ بالطواف فإذا

دخل المسجد بوقت كراهة ليصلی تحية المسجد اذا دخل بعد الصبح اذا دخل بعد العصر - [00:10:34](#)

هذا موضع اختلف فيه فمذهبنا ومذهب الحنفية ومذهب الحنابلة في رواية قال كثير منهم هي المعتمدة عندهم وهو وجه عند الشافعية ان انه لا يصلی تحية المسجد من دخل في وقت كراهة - [00:11:02](#)

انما يجلس اذا هذا مذهب جمهور والشافعية في رواية هي المشهورة عندهم والحنابلة في رواية اختارها كثير من محققيهم قالوا يصلی ما سبب الخلاف السبب في في هذا الخلاف هو وجود حديثين - [00:11:21](#)  
متعارضين كلاهما عام نوجه خاص من وجه حديث يأمر كل داخل الى المسجد بالصلاۃ من غير تفصيل متى يدخل وهو ما وهو حديث الباب هذا حديث ابی قتادة في الصحيحين - [00:11:43](#)

انه صلی الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين هل دخل بعد الصبح بعد الظهر بعد العصر؟ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی - [00:12:01](#)  
فهذا عام في الصلاة حديث اخر عام في النهي وهو ما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه قال نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر - [00:12:15](#)

حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وما ما فصل ما قال الا اذا دخل المسجد او كذا فهذا عام في الاوقات وهذا هذه القضية هذا الحديثان بينهما كما قلت لكم عموما وخصوص وجهي - [00:12:33](#)  
ما هو هذا الكلام ما هي لتصور المسألة اعلموا ان هذه المفهومات التي تدرك تتعقل هل المعقولات بين كل معقولين احدى نسب اربعة وهي بتساوي والتباين او العموم والخصوص - [00:12:56](#)

طلق العموم هذه هي النسب الأربعون ما معنى هذا الكلام الذي نسأل الله ان يسهله علينا اذا كان عندك لفظان مدلول احدهما يتناول كل مدلول الآخر مثلا انسان ولفظ بشر - [00:13:19](#)

مدلول الإنسان يتناول كل مدلول البشر لا هل يتتصور انسان ليس بشرا هل يتتصور بشر ليس انسانا فإذا مدلولها نسكتو تتصوروها نتوما طيب واذا مدلول الانسان يتناول كل مدلول البشر - [00:13:50](#)

ولا لا ما النسبة بين الانسان والبشر التساوي واضح هذا؟ هذه احدى النسبة النسب بين المعقولات فيها اربعة نسب اربع نسب الانسان والبشر متساويان النسبة بينهما التسامح فإذا كان مدلول احد اللفظين لا يتناول شيئا من مدلول الآخر - [00:14:12](#)  
فالنسبة بينهما تباين مثلا هادسي ساهم ياك وهذا راه المنطق والحمد لله سهلوا عليكم الله مثلا لفظ المؤمنون قل هو الكافرون هل مدلول احدهما يتناول شيئا من مدلول اخر ولا شيء - [00:14:38](#)

اذا النسبة بينهما التباين فهما متباینان اذا كان مدلول احد اللفظين يتناول كل مدلول اخر ويتناول شيئا اخر معه مثلا لفظ انسان ولفظ الحيوان ما الحيوان كل ذي حياة هم - [00:15:01](#)

هذا في الاصطلاح ماشي وفيكم مدلول الحيوان يتناول كل مدلول للإنسان داخل فالحيوان اه هل يتتصور انسان ليس بحيوان الا اذا كان ميت ما عليه كلام - [00:15:31](#)

فمدلول الحيوان يتناول كل مدلول الانسان ويتناول غيره ايضا لانك تجد حيوانا ليس انسانا ولا لا؟ بحالاش؟ مثل ماذا والبهائم والوحوش الى اخره. فتلك حيوان غير انسانية عندك مدلولها هو مدلول الإنسان ومدلول الحيوان - [00:15:51](#)

اشمل فمدلول الحيوان يشمل الانسان ويشمل غيره. ما هذا هذه النسبة بين بين الانسان والحيوان هي العموم والخصوص المطلق معناه كل انسان هو حيوان وليس كل حيوان انسانا واضحة هادي - [00:16:14](#)

النسبة الرابعة والاخيرة هي العموم والخصوص عندنا مدلولاهما يجتمعان في صورة وينفرد كل واحد منها في صورة مثل ما مثل لفظ انسان ولفظ سواد انسان تواد مدلول الانسان ومدلول السواد - [00:16:33](#)  
تاركان في سورة ما هي انسان اسود ام فهذا الانسان الاسود يصدق عليه لفظ السواد ولا لا ويصدق عليه لفظ الانسان فهذان مفهومان اشتراكا في هذه السورة وينفرد مفهوم الانسان - [00:17:05](#)

ينفرد باش فاش فيه انسان ابيض احمر اصفر ولا طيب والسود ايضا قد ينفرد باش ثوب اسود كلب اسود فرس اسود اذا ما معنى  
هذا نجد الانسان هذا هذا المفهوم - 00:17:25

والسود هذا مفهوم اشتراكا هنا في الانسان الاسود وانفرد السود في شيء وانفرد الانسان في في شيء هذا النسبة ما هي هذه؟ مازا  
تسمى هذه النسبة العموم والخصوص الوجهى وهذه النسب الاربعة هي النسب بين المعقولات - 00:17:43

قولوا محشى السلم لكل معقولين احدى ذي النسب وهي التساوى او تباين تجب او من عموم وخصوص مطلق او صاحبى الحديثان  
اللذان معنا النسبة بينهما هي هذه الرابعة العموم والخصوص لوجهه ما معنى هذا - 00:18:05

يعنى انهم يجتمعان في صورة وينفرد هذا في صورة خصمكم تدركوا هادشى تتفهموا الخلاف على اي  
شيء بني عندنا حديث يأمر كل داخل المسجد بان يصلى - 00:18:26

وعندنا حديث اخر ينهى عن الصلاة في اوقات معينة هم طيب هذا الحديث هذين الحديثان قلت النسبة بينهما العموم والخصوص  
الوجهى ما معنى هذا؟ معناه انهم يسترakan في صورة وينفرد هذا في صورته وينفرد هذا في صورة - 00:18:44

يشتركان في سورة ما هي اذا دخل المسجد في وقت النهي يصدق عليه الحديث الأول انه دخل المسجد ويصدق عليه الاحاديث  
الاخرين في وقت النهي فلا يصلى مفهوم هذه السورة التي يجتمعان فيها - 00:19:04

وينفرد حديث الأمر بتحية المسجد في سورة ما هي ان يدخل المسجد في غير وقت النهي وينفرد حديث النهي في سورة هي من  
يريد ان يتغافل في بيته او كذا في وقت النهي - 00:19:22

فإذا وقع مثل هذا فالاشكال قائما لماذا لأن أحد الخصمين اذا قال أنا أخصم حديث الأمر بحث النهي كأن يقول مثلا أنا اقول أنا  
اقول آآ أمر كل داخل ان يصلى تحية المسجد لا في وقت النهي - 00:19:39

فتركت حديث النهي على عمومه وخصصت حديث الأمر فيقولوا له لخصمه ان يقول وانا اعكس فاخخص حديث النهي بحديث الأمر  
فأقول كل آآ ينهى عن عن كل نافلة في اوقات النهي - 00:20:04

الللداخل مسجد والاشكال يبقى فيما ما الذي يزيدله لنا الاشكال؟ ما الذي يزيله عنا؟ هو تطلب القرائن والمرجحات وهذا الذي  
يفعله الفقهاء هنا قلنا المالكية ومن والجمهور - 00:20:21

يقولون لا تصلى تحية المسجد ما معنى هذا؟ معناه انهم تركوا حديث النهي على عمومه لا تصلى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن  
صلاتين بعد العصر بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد الفجر العصر حتى تغرب الشمس - 00:20:41

مطلق هذا عام صافي هذا لا يخص دخلي للمسجد مشيتى لكذا لا لا تصلى لا تصلى شيئا لا تصلين نفلا بهذين الوقتين فتركوا  
حديث النهي على على عمومي وخصصوا حديث الأمر بالتحية فقالوا يصلى كل داخل المسجد تحية المسجد لا داخلا - 00:21:00

في اوقات النهي شافعيته من وافقهم عكسوا قالوا لا نحن نترك حديث الأمر على عمومه ونخص حديث النهي ونقول يا فلان لا  
تصلى بعد بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تصلى نافلة بعد الفجر حتى العصر الا اذا دخلت المسجد - 00:21:23

والحق بتحية المسجد كل نافلة لها سبب مثل ركعتي الطواف مثل ركعتي الوضوء فهذه عندهم تصلى في كل وقت وان كان وقت  
كراءة هنا قلنا الإشكال قائم هذا لا يزيدل عنا وعنهم الإشكال فأين المرجحات الخارجية - 00:21:45

رجحوه ما ذهبوا اليه الشافعية من وافقه بالحنابلة دحومة ذهبوا بي بما ظهر لهم من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا النبي  
صلى الله عليه وسلم نافلة بعد العصر - 00:22:07

معناه ان ذلك النهي لم يقوى والنبي صلى الله عليه وسلم ما هو صلى بعد العصر وان كان نهى فنفعل نحن كما فعل هو ونصلي ذوات  
الاسباب كلها هنا قلنا لا - 00:22:26

نعم النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر وادامها ولكن نمنع القياس على حديث هذه المسألة هي ما يرويه البخاري ومسلم عن  
قريب مولى بن عباس رضي الله عنهما - 00:22:43

ان ابن عباس والمسور ابن مخرمة وعبدالرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها وقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميما وسلها

عن عن الركعتين بعد العصر وقل لها - 00:23:03

انا اخبرنا انك تصلينهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عنها. قال ابن عباس وقد كنت اضرب الناس ما عمر بن الخطاب عنها يعني من رآه يصلي - 00:23:22

بعد نافلة بعد العصر كان ابن عباس يضربه وكان عمر بن الخطاب يضربه عندكم نتوما ديروها اليك فيكم مثل ابن عباس ولا مثل عمر فذهب قريب الى عائشة فاخبرها بالذى ارسلوه به فقالت سل ام سلمة - 00:23:39

فرجع كريب اليهم فاخبرهم بما قالت عائشة فارسلوه الى ام سلمة بمثل ما ارسلوه به الى عائشة فقالت له ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها عن الركعتين بعد العصر - 00:24:01

ثم رأيته يصليها حينما صلى العصر ودخل عندي وعندي نسوة من بنى حرام من الانصار قلت للجارية قومي الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وقولي له وهو يصلي وقولي له - 00:24:17

تقول لك ام سلمة قد سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخرى عنه قالت ففعلت الجارية فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده - 00:24:40

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة يا بنت ابي امية انك سألتيه عن الركعة عن هاتين الركعتين وانه قد اتاني ناس من بنى عبد القيس - 00:25:02

فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ماذا وقع النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی راتبة الظهر البعدية لكن في ذلك اليوم جاءه وفد من بنى عبد القيس - 00:25:22

لما صلى الظهر شغله فلم يصلی سنة الظهر البعدية وما فرغ لها حتى صلى العصر فماذا فعل قضاها لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلیها في غير ذلك اليوم ايضا - 00:25:38

لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فعل اذا اذا انشأ عبادة وادامها فلما انشأ تلك العبادة قضاء لركعتين بعد الظهر لم يتركها بعد ذلك وادامها وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم - 00:25:54

فلذلك قلنا للشافعية نحن نمنع القياس على هذا الحديث واضح تدل علينا ايضا بقصة سليم ابن سلاكة الو النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر وجاء سليم وقعت النافلة اثناء الخطبة - 00:26:13

مباحث او ممنوعة النافلة عموما انا لا تحية المسجد هادي تحدثنا عنها فيما وضع. لكنها بان انسانا من الجالسين يسمع الامام يسمع الخطيب ثم بدا له ان يقوم ليصلی ركعتين. يعني هذا يباح له ام يمنع منه - 00:26:41

قالوا فالنافلة ممنوعة في ذلك الوقت. والنبي صلى الله عليه وسلم اقامه ليصلیها ثم انها تشريع قبل القعود وا سليكون قعد فماذا وقع؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقطع خطبته - 00:26:59

ويقيم سليمان بعد ان قعد ويأمره بصلاتها هذا اهتمام عظيم قالو فلو كانت تحية المسجد ترك في حال لترك في هذه الحال. ومع ذلك ما تركها ما ترك آما تركها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

وما ترك سليمان يتركها فهذا دليل على لزومها في كل وقت فنقول لهم ايضا مهلا ايها السادة الشافعية هذا ايضا لا نقبل احتجاجكم به علينا لماذا لاننا نقول ان النبي صلى الله - 00:27:33

انما اقامت بحيثية في سليمان لا لتحية المسجد وهذا كما تحدثنا ذكرناه فيما مضى لما تكلمنا عن الركعتين في اه ركعتين تحية المسجد والامام يخطب يوم الجمعة وقد قلنا في ذلك المجلس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:53

اقام سليمان لما رأى عليه من الخصاصة والفاقة والحاجة فامر بالصلوة واقامه للناس ليروه ويتصدقوا عليه وليس هذه حالة كل داخل الى المسجد يوم الجمعة وليس هذا تخمينا وليس هذا - 00:28:19

تباططا وانما هذا تصريح من النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وقد ذكرنا حديث الذي رواه اه الامام احمد والنمسائي وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:28:39

فقد فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان يصلي ركعتين ثم دخل في الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر  
فدعاه فامرها ثم دخل الجمعة الثالثة والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:29:03](#)

فدعاه فامرها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين مما تصدق به ثم قال النبي صلى  
الله عليه وسلم وتصدقوا فتصدق الناس وهذا المتصدق عليه اخذ ثوبا من الثوبين فتصدق به هو ايضا - [00:29:24](#)

نهره النبي صلى الله عليه وسلم وكره ذلك الذي صنع ثم قال النبي الشاعي قال صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا انه دخل في في  
هيئه بالذات فدعوه فامرها - [00:29:46](#)

وهو فرجوت ان تقطعنوا له وتصدقوا عليه فلم ثم قلت تصدقوا لما لم يقطعنوا الى العلة التي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم من  
اجلها. ماذا قال لهم تصرح هو تصدقوا - [00:30:06](#)

ونحن ذكرنا واكرر هذا لاجل ان المسألة يعني تكرارا لتبثوت للذين يقولون مثلا ان تحية المسجد والإمام يخطب واجبا ويستدلون  
بحديث سليم تجد انظروا الى حديث سليم من وجهة اخرى - [00:30:22](#)

هذا سليم جاء والمسجد ثم جلس لماذا يجلس هل يجهل ان المسجد يحيى طيب اسيدي هنا يجهل هذا رجل من غضبان  
من اطراف العرب ما ما عنده علم بالسنن المستقرة في المدينة. لكن لما جاء الجمعة الاولى وامرها النبي - [00:30:43](#)

بالصلة لماذا يحيى في الجمعة الثانية يجلس وابنادم فيقيمه النبي صلى الله عليه وسلم للمرة الثانية ومع ذلك يحيى في الجمعة  
الثالثة ماذا يفعل؟ هل يصلي؟ لا اجلس ما معنى هذا - [00:31:02](#)

معنى انه شيء مشهور دوما انه اذا جاء اجلس الا يصلي فاذن انما اقام النبي صلى الله عليه وسلم سليكا لعلة في سليم لا  
لخصوص طيب هذا الذي راموا ترجيح مذهبهم به فما الذي رمنا نحن - [00:31:18](#)

ترجح مذهب نبي لأن لابد لنا من قرينة خارجية والا لو بقي هذا الاشكال لا يحل لا يحل بمجرد الحديدين نحن قلنا نبقي حديث النهي  
على عمومه لماذا ان هذا الحديث الامر بالتحية - [00:31:40](#)

وجدناه مخصصا بالاجماع في سورة من السور جميع الفقهاء متفقون على تخصيصه في سورة من السور ما هي هذه السورة اذا  
دخلت داخل المسجد والإمام يصلي الفريضة هل يصلي تحية المسجد - [00:32:01](#)

اجماعا فهذا تخصيص للأمر ليس بتخصيص التخصيص وهذا لتخصيصه لهذا المحل متفق عليه قلنا للشافعية قلنا لهم اذا كان عندنا  
حديثان عامان ونريد ان نخصص احدهما وجدنا هذا اه قصصناه باجماع ماذا نخصص الاخر ايضا - [00:32:19](#)

مداعي الى تكثير التخصيص ثم قلنا لهم انكم انت ايضا عشر السادة الشافعية تخصصون هذا الحديث في سورة اخرى انتم ما هي  
هذه السورة الخطيب اذا دخل الجمعة ليخطب فان الشافعية لا يأمرونه بتحية المسجد بل ينهونه عنها ويقولون له قم واجلس المنبر  
من غير ان تصلي تحية المسجد. ما هذا - [00:32:43](#)

تخصيص اخر فإذا كان عندنا هذه المخصصات لحديث الامر لماذا نبحث عن مخصصات لحديث النهي؟ لا نبقي الامر النهي على على  
عمومه. وهذا الحديث الامر قد خصص هذا المسألة هي هذه التي - [00:33:07](#)

والحاصل انها محتملة لكن القرائن الخارجية الدالة لمذهب المالكية والجمهور اكثر من القرائن الخارجية الدالة لمذهب الشافعية لذلك  
نقول ثم ان عندنا وهذا تذكرته الان عقليا اذا دخل الداخل في وقت النهي - [00:33:27](#)

المسجد وصلى هذه تحية المسجد التي هي مندوبة يجتمع في صلاته تلك ندب وكراهة ندب الذي هو صلاة النافلة وكراهة التي هي  
صلاة في ذلك الوقت واذا كان يعني المندوب - [00:33:53](#)

يلزم منه فعل مكروه فتاك المندوب او واضح هذا ولهذا نقول الاظهر والله اعلم هو هذا مذهب الجمهور لكن لا تننسوا ان المسألة  
مبنيه على ذلك الأصل من اصول الفقه - [00:34:14](#)

الذي ذكرت لكم وهي وجود وجود نصين عام متعارضين كل واحد منها عام من وجه خاص بوجه ولابد من تخصيص احد العامين  
وقال كثير العلماء وهي من اشكال مسائل على ان هناك قضية - [00:34:27](#)

هذا قول الشافعية رحمة الله بالتفريق في النوافل بين ذوات اسباب وغيرها لانهم يجيزون النوافل في هذه الأوقات يجيزون النوافل التي لها سبب اما التي لا سبب لها فهي مكرورة ممنوعة - [00:34:52](#)

لم يسلم لهم كيف اعتبرتم؟ كيف ذات سبب وهذه ليست ذات سبب نحن نرى ان هذا تفريقا بين المتماثلين لاننا نرى ان كل نافلة هي نافلة ذات سبب لا نتصور نافلة لا سبب لها. لو لم يكن لها من السبب الا ان الشرع ندب اليها - [00:35:13](#)

لكان كافيا اليك هذا الذي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة خير موضوع. اليك هذا سببا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما يحكى عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اليك هذا سبب - [00:35:43](#)

هذا سبب ام لا؟ نعم هذا سبب. فمن ما دخل المسجد ولا توضأ ولا طاف كان جالسا ثم بدله ان يصلي ركعتين ما الذي اقامه؟ ما السبب الذي اقامه لصلاة الركعتين؟ هي هذه الاسباب العامة التي فيها - [00:36:02](#)

طلبو التقرب الى الله تعالى ولا طيب اذا نحن ننفي ان وجود ما لي ما لا سبب له من النوافل فان قالوا لا انما نقصد بالنوافل ذوات السبب التي جاء فيها نص خاص لها - [00:36:20](#)

صلاة الضحى هذه جاء لها نص خاص فإذا ترمس الفصل الى اخره تحية المسجد هذه جاء لها نص خاص وهي ذات سبب مفهوم؟ اذا قالوا هذا - [00:36:40](#)

نقول لهم هذا ايضا لا يقوم لكم لماذا النوافل عموما مندوبة ولا لا هذا حكم عام جاءت هذه التي تسمونها في اصطلاحكم ذوات اسباب بنص خاص هذا النص الخاص ما الحكم الذي جاء به لهذه النوافل - [00:36:54](#)

صلاة الاوابين حين ترمس الفصال وهذا ما الحكم الذي افاده؟ الندب طيب اذا ما هذا تخصيص هذا ليس تخصيصا هذا ذكر بعض افراد العام بما بحكم لا يخالف حكم العام فليس تخصيصا اصلا. فلذلك نحن نقول لا نرى فرقا بين تحية وبين ما تسمونه - [00:37:12](#)

آذ ذات اسباب وغيرها لان كل ذلك عندنا من بابة واحدة وهذا كلام ما ادرى كيف هنا قضية هنا اذا دخل المسجد بعد اذان الصبح ما يقع لكثير من الناس - [00:37:38](#)

يؤذن الصبح فيقوم ويتوضا ثم يصلی سنة الفجر في بيته ثم يأتي المسجد ولم تقم صلاة الصبح بعد فدخل هل يصلی تحية المسجد لا يصلیها روى ابن القاسم عن مالك - [00:38:02](#)

لا يصلیها وهذا مذهب الجمهور وروى اشهب عن مالك يصلیها والظاهر هو ما رواه القاسم عن مالك هو المشهور وهو الذي وهو قول الجمهور وهو الذي يدل له الحديث النبوي - [00:38:21](#)

يعني ما رواه ابو داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الفجر الا سجدين. سجدين يعني صلى ركعتين - [00:38:38](#)

وما الركعتان ركعتان سنة الفجر وقد روى مسلم عن حفصة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلی بعد الفجر الا ركعتين خفيفتين مفهوم لكن الغريب جدا - [00:38:55](#)

وما حدثه وهذا من العجائب حدثني امام ائمة المساجد ان بعض الشباب يصلی الفجر في في البيت اه لا يؤذن الصبح فيجيء هو البيت وللمسجد يدخل فيصلی تحية المسجد ثم تقام الصلاة - [00:39:10](#)

فيصلی الصبح ثم يقضي الفجر وهادي من الاعجيب واش فهمتو يدخل بدل ان يصلی الفجر كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل هو؟ يصلی تحية المسجد ينوي تحية المسجد - [00:39:33](#)

فإذا سلم قام يصلی الصبح مع الامام فإذا سلم الإمام قام يقضي هو سنة الفجر مالك ودنك ها هي مالك على هاد الحالة انت انت اذا دخلت صلى الفجر سنة الفجر - [00:39:49](#)

وتلك هي تحية المسجد لان ما هي تحية المسجد؟ لماذا لماذا قبل لك؟ لماذا طلب منك ان تصلي تحية المسجد لان اريد اريد منك ان تشغل المحل الذي انت فيه بعبادة قبل الجلوس - [00:40:06](#)

بسلاة قبل ان اجلس فيه صلاة الفجر بسلامة الفرض بسلامة ما قبل ان تجلس فيه والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك

اشهد ان لا الله الا انت - 00:40:25

واتوب اليك والحمد - 00:40:37